Al-Adab Journal **Vol. 68, No. 1, (March 2026)**
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The role of the smart economy in achieving dimensions of quality of life: Smart Dubai as a model

Mutluk Mohammed Alkhaaldi
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences
U21106823@sharjah.ac.ae
Dr. Omaima Abo Elkhier
Associate Professor at University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences
oabouelkheir@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2026 **Mutluk Mohammed Alkhaaldi. Associate Prof. Omaima Abo Elkhier (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/3znv5w22

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the smart economy in achieving quality of life in Dubai. The study relied on a descriptive analysis approach, by distributing a questionnaire to a sample of Dubai residents, numbering 400 people.The results showed that Dubai plays a pivotal role in enhancing the economic dimensions of sustainable development by adopting digital technologies to increase productivity and enhance innovation. It also highlights the importance of providing an environment that encourages cooperation between the public and private sectors. The study showed that relying on digital technologies can enhance scientific research and stimulate economic growth. Among the many positive benefits revealed by the smart economy, the importance of supporting artificial intelligence technologies to achieve stability in the economic and financial systems, improve the infrastructure of information technology and e-commerce, and improve the quality of life in work environments emerged. Digital transformation also contributes to improving the quality of production and developing the skills of the workforce in general. In conclusion, the study recommended the need to expand investments in digital technologies and employ artificial intelligence in smart cities, while also focusing on investing in human capital to improve the performance of the digital economy, and qualifying national competencies at the global level to support research and development efforts.

Keywords: Smart Economy, Quality of Life, Smart Dubai.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, (March 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دور الاقتصاد الذكي في تحقيق أبعاد جودة الحياة: إمارة دبي الذكية نموذجًا

الباحث مُطلق محمد الخالدي
طالب دكتوراه في علم الاجتماع التطبيقي- تخصص سياسات التنمية – قسم علم الاجتماع- جامعة الشارقة- كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعية

د. أميمة أبو الخير
أستاذ مشارك- قسم علم الاجتماع- جامعة الشارقة- كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الاقتصاد الذكي في تحقيق أبعاد جودة الحياة في دبي الذكية، وقد اعتمدت الدراسة منهجا تحليليا وصفيا، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة من سكان دبي بلغ عددهم (٤٠٠) شخص. أظهرت النتائج بأن دبي تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز الأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة عبر تبني التقنيات الرقمية لزيادة الإنتاجية وتعزيز الابتكار، وأهمية توفير بيئة تشجع على التعاون بين القطاعات الحكومية والخاص، وإن اعتماد التقنيات الرقمية يمكن أن يعزز الأبحاث العلمية ،ويحفز النمو الاقتصادي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود آثار إيجابية متعددة للاقتصاد الذكي على جودة الحياة ونوعيتها، ويعد الاقتصاد الذكي أحد الركائز الأساسية لمدينة دبي، وكانت هذه الآثار واضحة بشكل كبير لدى عينة الدراسة، إذ كان في مقدمتها تعزيز تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق استقرار النظامين الاقتصادي والمالي، كما أدت تحسينات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية دورًا رئيسا في تحسين جودة الحياة في بيئات العمل. كما ساهم التحول الرقمي في تحسين جودة الإنتاج وتطوير مهارات القوى العاملة بوجه عام. وقد ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في توسيع الاستثمار الأجنبي، وإيجاد فرص عمل جديدة، وتقليل معدلات البطالة وتكاليف المعيشة. كما ساهمت التقنيات الرقمية في تقليل الفجوة في الدخل داخل بإمارة دبي. ختامًا، أوصت الدراسة بضرورة التوسع في الاستثمار بالتقنيات الرقمية ،وتوظيف الذكاء الاصطناعي في المدن الذكية، مع التركيز أيضًا على الاستثمار في رأس المال البشري لتحسين أداء الاقتصاد الرقمي، وتأهيل الكفاءات الوطنية على المستوى العالمي للمساهمة في جهود البحث والتطوير.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الذكي، جودة الحياة، دبي الذكية.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

مقدمة:

أصبحت التنمية المستدامة تجاهًا عالميًا يسعي إلى تحقيق التنمية والازدهار على المستوى الوطني والفردي، ويوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستدامة البيئية، وهي نهج معياري يضع أهدافًا مشتركة لتحقيق تنمية المجتمعات ونوعية حياة أفرادها.

لقد أصبح موضوع رفاهية الإنسان وجودة حياته محط اهتمام كبير عدد من الباحثين، بل أصبح من أكثر القضايا جذبًا لأنظار العلماء في عصرنا الحاضر. يسعى هؤلاء الباحثون جاهدين لتحسين جودة حياة الأفراد وظروف عيشهم، عبر تطوير أدوات الإنتاج ووسائلها المختلفة لتعزيز سبل عيشهم. وقد جاء هذا الاهتمام كونه نتاجا طبيعيا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المحيطة بنا (مبارك، ٢٠١٢: ٧١٥).

وتشير الأدبيات الاجتماعية المتخصصة إلى العلاقة الوثيقة بين عملية التنمية المستدامة ومستويات رفاهية الإنسان وجودة حياته. يتم تعريف التنمية المستدامة على أنها تلك السلسلة من العمليات التي تهدف إلى الارتفاع بمستوى حياة الإنسان من جميع الجوانب الاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية. وهي السعي لإنشاء بيئة مستدامة تتداخل فيها جميع المجالات، إذ تتحقق عناصر الاستدامة الأساسية مثل: كفاءة الطاقة المتجددة، ووسائل النقل، وإدارة المياه، والإسكان، والتوظيف، والبنية التحتية، وغيرها (Joseph، ٢٠١٥).

وفي سياق مماثل، وضعت منظمة اليونسكو استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠، تهدف إلى ضمان بيئات صحية، آمنة، ومزدهرة لكل إنسان، سواء في الحاضر أو المستقبل. ولذلك، تنبع الحاجة الماسة للبحث عن سبل متنوعة للتنمية والسعي لتحقيقها عبر أدوات وآليات التنمية المستدامة. وتعد المدن الذكية واحدة من أهم تجليات التكنولوجيا الحديثة التي تسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٧).

لقد كان للتقدم السريع في مجالات التكنولوجيا، مثل: الإنترنت ،والذكاء الاصطناعي، والشبكات الذكية، أثر كبير في دفع عجلة الازدهار وضمان الاستدامة. ففي خضم هذا المشهد المتغير، ظهر مفهوم المدن الذكية كونها فكرة مبتكرة، إذ تستعمل التكنولوجيا بشكل متزايد لتعزيز جودة الحياة للمواطنين وتقديم الخدمات بكفاءة واستدامة عاليتين. تعتمد هذه المدن أنظمة متطورة لجمع البيانات وتحليلها، مما يساعد في تحسين إدارة الموارد والبنية التحتية. هذه الجهود تجعل المدن أكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات المجتمع والبيئة من حولها. وكلما تسارعت وتيرة التطورات التكنولوجية، باتت المدن الذكية نموذجا حيويا لمستقبل أكثر إشراقًا، حيث يندمج الذكاء الاصطناعي في تفاصيل حياتنا اليومية (شاهين، ٢٠١٦: ٣).

ووفقاً لما سبق، قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بتركيز جهودها في رؤية (٢٠٣٠) نحو بناء مجتمعات بيئية وصديقة للبيئة. المدينتين المكتنزتين بمشاريع مستدامة تُعزز نوعية الحياة، وتضع معايير دولية تُعبر عن أفضل الممارسات في هذا المجال. ولاسيما عندما يتعلق الأمر بدور التكنولوجيا الحديثة في جعل المدن أكثر ذكاءً واستدامة. كما أن الحكومة تسعى جاهدة لضمان استمرارية التنمية المستدامة، مع الحرص على حماية البيئة ،وتحقيق توازن ضروري بين التطور الاقتصادي والاجتماعي.

وأتاح التحول إلى المدن الرقمية إمكانيات هائلة لتحسين التفاعل والكفاءة في البنية التحتية الحضرية، وأصبح واحدا من أهم السبل لتحسين جودة حياة الأفراد، والارتقاء بهم إلى أعلى مستويات.

واستكمالًا لما سبق؛ تم إطلاق استراتيجية دبي الرقمية التي تهدف إلى رقمنة مختلف جوانب الحياة في دبي، وتعزيز الاقتصاد الرقمي، والارتقاء بجودة الحياة. كما اعتمدت مدينة دبي معايير الاستدامة الثلاثة: الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية، بوصفها ركائز أساسية لدعم الاقتصاد الأخضر. وقد تميزت دبي كونها نموذجا مميزا للمدن الرقمية التي تسعى لتحقيق الابتكار والاستدامة، مستفيدة من التكنولوجيا الرقمية لتغيير أنماط الحياة، ودفع عجلة التطوير الحضري الذكي مع تقديم خدمات مبتكرة تسهم في تحسين جودة حياة المجتمع.

مشكلة الدراسة:

يعتمد النموذج الجديد للتنمية مفهوما شاملا ومتكاملا، ينظر إلى التنمية كونها عملية متداخلة الأبعاد تشمل مختلف جوانب حياة الأفراد، إذ لم تعد تقتصر على تحسين الجوانب المادية مثل: زيادة الدخل، وتحسين ظروف العمل فحسب، بل أصبحت ترتكز أيضًا على تعزيز جودة الحياة كونها جوهر هذا النهج التنموي. وقد دعم هذا التوجه البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، الذي أصدر تقارير سنوية تناولت قضايا التنمية البشرية من زوايا متعددة.

وفي هذا السياق، تبنت دولة الإمارات خُططًا تهدف إلى تسخير التكنولوجيا الرقمية وشبكات الاتصال والمعلومات؛ لإحداث نقلة نوعية في إدارة المدن، مما أسهم في تحويلها إلى مدن ذكية متقدمة تعتمد تقنيات حديثة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما طوّرت استراتيجيات شاملة تركز على تحسين الجوانب البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية للمدن، مع إيلاء اهتمام خاص لاستدامة الموارد الطبيعية المتجددة والحد من استنزافها. فضلا عن ذلك، تم الاستثمار في تطوير البنية التحتية وتعزيز رأس المال البشري والاجتماعي، مما ساهم في تحقيق تكامل أكبر بين مختلف مكونات التنمية (زبون، ٢٠٢٣: ١٧٩).

بناءً على ذلك، أطلقت حكومة الإمارات الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة ٢٠٣١ بهدف تعزيز نمط حياة الأفراد والانتقال من مجرد التركيز على الحياة الجيدة إلى تبني رؤية شاملة لجودة حياة متكاملة. تسعى الاستراتيجية إلى تشجيع المجتمعات الرقمية الإيجابية والهادفة، وتطبيق مبادئ جودة الحياة في مجالات العمل والتعليم، فضلا عن تعزيز قابلية المدن للعيش واستدامتها.

في إطار الجهود المستمرة، تم إطلاق استراتيجية جودة الحياة في دبي ٢٠٣٣، التي تتماشى مع خطة دبي الحضرية ٢٠٤٠. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق تنمية مستدامة وشاملة لجميع فئات المجتمع،إذ تضع الإنسان في صميم اهتماماتها، وتسعى إلى تحقيق أعلى مستويات الرفاهية والسعادة لسكان دبي وتعزيز استقرارهم. كما تهدف إلى ترسيخ التكامل بين صحة الفرد وجودة حياته وقدرته على الإنتاج، فضلا عن تحسين جودة التعليم، والتوظيف، وظروف العمل، وضمان الأمن والسلامة. يتم ذلك عن طريق وضع خطة شاملة تشمل: جميع المبادرات والمشاريع المتميزة التي تعنى بجودة الحياة.

في هذا السياق، تبرز إشكالية الدراسة الحالية، إذ أصبحت دراسة جودة الحياة في المدن الذكية ضرورة ملحة. يتطلب الأمر التأكيد على أهمية استدامة النجاحات المحققة وتعزيزها، والارتقاء بها إلى مستويات أعلى، لضمان تحقيق توازن فاعل يتيح للمجتمع الاستفادة من تقنيات المدن الرقمية من دون المساس بسلامة المواطن وحقوقه.

وانطلاقا مما سبق تتحدد إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس: ما دور الاقتصاد الذكي في تحقيق أبعاد جودة الحياة بمدينة دبي؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس للدراسة مجموعة من التساؤلات والتي تحاول الدراسة الراهنة الإجابة عليها وهي:

١. ما أهم الآثار الناجمة عن الاقتصاد الذكي على جودة الحياة بمدينة دبي؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة حول الآثار الناجمة عن الاقتصاد الذكي على جودة الحياة وفقًا لمتغيرات الدراسة (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، ومتوسط الدخل، والجنسية)؟
٣. ما طبيعة النموذج المقترح المستدام لتحقيق توازن فاعل بين التقدم التكنولوجي والأمان لضمان استدامة جودة الحياة بمدينة دبي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة عن طريق الإجابة على التساؤلات السابقة إلى:

١. التعرف على الآثار الناجمة عن الاقتصاد الذكي على جودة الحياة بمدينة دبي
٢. الكشف عن الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة حول آثار الاقتصاد الذكي على جودة الحياة وفقًا للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

٣. اقتراح نموذج مستدام يتيح تحقيق توازن فاعل بين التقدم التكنولوجي والأمان في مدينة دبي، لضمان استدامة جودة الحياة.

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية

١. الأهمية النظرية لهذه الدراسة تكمن في تناولها قضية محورية تتعلق بالاقتصاد الذكي في مدينة دبي، والذي يعد من أهم جوانب التخطيط الحضري والتنمية الشاملة والمستدامة. تسلط الدراسة الضوء على دوره في تحسين جودة الحياة للمواطنين والمقيمين في دبي، بما يتماشى مع أهداف الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة ٢٠٣١، التي تهدف إلى نقل الإمارات من مفهوم الحياة الجيدة إلى المفهوم المتكامل لجودة الحياة. كما تركز الدراسة على ارتباطها باستراتيجية جودة الحياة في دبي ٢٠٣٣، والتي تستهدف تحقيق تنمية متكاملة ومستدامة لجميع شرائح المجتمع، والارتقاء بمستويات الرفاهية والسعادة لأفراد المدينة وضمان استقرارهم.

٢. فضلا عن ذلك، تتمثل أهمية الدراسة نظرياً في سعيها للتوصل إلى مجموعة من النتائج العلمية التي تقدم معارف جديدة حول المحاور الرئيسة لجودة الحياة، عبر الاستفادة من تقنيات المدن الذكية. كما يتضح أثر هذه التقنيات في تعزيز أمن أفراد المجتمع وسلامتهم وضمان حقوقهم وحمايتهم، ولاسيما في ظل الجهود الوطنية الرامية إلى جعل الإمارات انموذجاً رائداً عالمياً في مجال جودة الحياة. وتشمل هذه الجهود: تعزيز مفهوم جودة الحياة الرقمية، وتطوير المجتمعات الرقمية الإيجابية ذات الأهداف البناءة.

٢- الأهمية التطبيقية

١. تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع حديث يركز على إمكانية الاستفادة من نتائجها لتعزيز الآثار الإيجابية لاستعمال التكنولوجيا الرقمية، مما يسهم في تحسين جودة الحياة داخل المجتمع. كما تسعى الدراسة إلى تقليل التحديات الأمنية المرتبطة باستعمال التكنولوجيا في المدن الرقمية، ضمانًا للأمن السيبراني وحماية الأفراد والمجتمع على حد سواء.

٢. تهدف الدراسة أيضًا إلى التوصل إلى نتائج علمية تُمكّن من تقويم مستوى جودة الحياة في إطار المدن الرقمية. ومن شأن هذه النتائج أن تدعم عملية صياغة السياسات المتعلقة بتطوير هذه المدن وتحقيق معايير ومؤشرات جودة الحياة، لتنسجم مع الرؤى والأهداف التنموية للدولة. وبهذا، تسعى الدراسة إلى المساهمة في بناء مستقبل تنموي مستدام، قائم على مجتمع متوازن يتمتع بجودة حياة أفضل.

٣. تُركز الأهمية العملية للدراسة على تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تعزز جودة الحياة عن طريق إيجاد توازن فاعل بين التطور التكنولوجي وضمان الأمن في سياق المدن الرقمية.

مفاهيم الدراسة:

سوف نتناول مفاهيم الدراسة الحالية لكل مفهوم على النحو الآتي:

١. الاقتصاد الذكي:

يعتمد الاقتصاد الذكي الابتكار وسيلة لزيادة الإنتاجية، مما يساهم في تلبية متطلبات السوق وتوفير فرص العمل. ويساهم هذا التوجه في تعزيز نماذج أعمال جديدة قادرة على المنافسة على المستويات المحلية والدولي (Giffinger et al.، ٢٠٠٧: ١٤٢) يُعد الاقتصاد الذكي المحرك الأساس لمبادرات المدن الذكية، إذ يُعتقد أن امتلاك مدينة لمستوى عالٍ من التنافسية الاقتصادية يبرز خصائصها بوصفها مدينة ذكية. علاوة على ذلك، يُعد أحد المؤشرات الرئيسة لقياس التميز التنافسي للمدينة هو قدرتها على أداء دور فاعل في الاقتصاد. وتشمل التأثيرات الاقتصادية لمبادرات المدن الذكية تحسين المناخ الاقتصادي، وإيجاد فرص عمل جديدة، وتطوير مهارات القوى العاملة، وتعزيز الإنتاجية بشكل عام.

من جهة أخرى، تُعرّف اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠١٧) الاقتصاد الرقمي بأنه "اقتصاد قائم على التكنولوجيا الرقمية ويتألف من عدة مكونات، تشمل البنية التحتية التقنية، الأجهزة، البرمجيات، والشبكات. كما يضم الأدوات الرقمية التي تُستخدم في مختلف الأنشطة التجارية والاقتصادية، مثل التجارة الإلكترونية والمعاملات التي تتم عبر الإنترنت بشكل كامل".

ويمكن تحديد مفهوم الاقتصاد الذكي إجرائيًا في هذه الدراسة بمجموعة من الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد استعمال المعلومات والمعرفة الرقمية كونه عنصرا أساسيا في عملية الإنتاج. كما يتضمن ذلك الاستعمال الفاعل للتقنيات الرقمية في القطاع الاقتصادي؛ بهدف زيادة الإنتاجية وتعزيز الناتج المحلي، فضلا عن المساهمة في جذب الاستثمارات الأجنبية، وتسريع عملية التنمية الاقتصادية لتحقيق نمو شامل ومستدام.

٢. مفهوم جودة الحياة

تُعرَّف جودة الحياة بأنها نتيجة تفاعل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية. و تشمل: الأدوات المادية وغير المادية التي تشكل الحياة وتجاربها الحسية، عبر سمات مثل: الصحة، والبيئة، والمساواة، والعمل، وغيرها. (Koehler، ٢٠٠٦: ٩١) كما أشار (Wolfe، ٢٠٠٤: ٤٤) إلى أن مفهوم جودة الحياة هو مفهوم شامل يعتمد الاستفادة من الإمكانيات المتاحة لتعزيز الإنسان وتنمية مواهبه وقدراته، والتأثير في مختلف

المجالات، وذلك عن طريق الوعي المعرفي والتنوير العلمي، والتفكير الإنساني المتجدد والمتطور.

وعرّف (محمد، ٢٠٢٠: ٣٥٩) جودة الحياة بأنها "مستوى الرضا عن مدى توفر وتميز الخدمات المقدمة للأفراد في المجالات الاجتماعية والصحية والثقافية والترفيهية والبنية التحتية، بما يلبي احتياجاتهم المتنوعة".

ويمكن تعريف جودة الحياة في الدراسة بأنها "مفهوم متعدد الأبعاد يمكن تحقيقه من خلال تحسين البيئة العمرانية بينيا وماديا واجتماعيا وصحيا واقتصاديا ونفسيا، وذلك لتحقيق رفاهية ورضا وسعادة الإنسان عن الحياة والبيئة بما في ذلك الاحتياجات والرغبات والتطلعات وتفضيلات نمط الحياة، وذلك على المستوى الفردي والمستوى الجماعي المجتمعي". ويمكن تحديد مفهوم جودة الحياة إجرائيًا في هذه الدراسة عبارة عن مجموعة من المؤشرات المتعلقة بجودة الحياة في مدينة دبي، والتي يتم التعبير عنها عن طريق رضا الفرد وسعادته، والقدرة على تلبية الاحتياجات عبر ثراء البيئة ومستوى الخدمات المتقدمة، والتوجه نحو نمط حياة الرفاهية والتقويم الذاتي لظروف المعيشة.

دراسات سابقة:

سنقوم بمراجعة بعض الدراسات ذات الصلة، مع التركيز على الأهداف الرئيسة وتساؤلات الدراسة، والإجراءات المنهجية، ووسائل جمع البيانات المستعملة، فضلا عن مجموعة النتائج التي توصلت إليها الدراسات والاستفادة منها في دراستنا الراهنة.

هدفت دراسة Srok, A, et al (٢٠٢٢)، بعنوان " Being an Efficient Smart City in Croatia: The View of Citizens "، إلى تقويم آراء سكان أكبر ٢٥ مدينة في كرواتيا بشأن جودة خدمات المدن الذكية وترتيبها بحسب الأهمية. استعملت الدراسة أسلوب المقارنة عبر مؤشرات الأداء لتصنيف المدن بناءً على ستة معايير، وهي: الاقتصاد الذكي، والبيئة الذكية، والتنقل الذكي، والأفراد الأذكياء، والحياة الذكية، والحوكمة الذكية، مع تركيز خاص على مؤشر الاقتصاد الذكي. وأظهرت النتائج أن سبع مدن فقط حصلت على تصنيف فوق المتوسط في مؤشر الاقتصاد الذكي، مما يوافر معلومات قيمة لصانعي القرار حول المدن التي ينبغي توجيه الأنشطة الاقتصادية نحوها.

وركزت دراسة الأحبابي (٢٠٢٢)، بعنوان " نحو عاصمة ذكية: مدينة مصدر بإمارة أبو ظبي نموذجا"، على استكشاف مدينة مصدر في إمارة أبو ظبي كنموذج لبناء عاصمة ذكية. استعملت الدراسة أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتم تطبيقها على مجموعة من (٩٩) مواطنًا ومواطنة. وقد أظهرت النتائج أن الهدف وراء سياسة المدينة هو تحسين بيئة عيش

المواطنين والمواطنات لتعزيز شعورهم بالارتياح، مما يساهم في تعزيز انتمائهم لتلك البيئة، وهو ما يولد لديهم دافعًا لأداء واجباتهم تجاهها.

فيما تقصت دراسة الحربي، وراجح (٢٠٢٢)، بعنوان " أثر التحول الى مدن ذكية مستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: دراسة قياسية للفترة (١٩٩٠– ٢٠١٩)، وبينت النتائج وجود علاقة متكاملة بين الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي العمالة في قطاعات معينة والنمو السكاني وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون ٢CO مع إجمالي الناتج المحلي على المدى الطويل. بدلاً من ذلك، لوحظت علاقة إيجابية طويلة الأمد بين الاستثمار الأجنبي المباشر وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون ٢CO مع إجمالي الناتج المحلي، في حين وُجدت علاقة سلبية طويلة الأمد مع النمو السكاني وإجمالي العمالة في هذه القطاعات.

في دراسة أجراها Auci. S.& Mundula. L (٢٠٢١) بعنوان" Smart Cities and a Stochastic Frontier Analysis: A Comparison among European Cities"، تم تقويم كيفية تأثير الابتكارات المتعلقة بالمدن الذكية على كل من الاقتصاد والبيئة. كما قام الباحثون بفحص كيف تؤثر كفاءة توزيع الموارد والاستثمار الأجنبي المباشر في تلك المدن الذكية على جودة البيئة والنمو الاقتصادي والحصة في المدة بين ٢٠٠٥ و٢٠١٧ في جمهورية الصين، وذلك باستعمال طريقة الفرق في الفروقات. أظهرت النتائج أن كفاءة توزيع الموارد لها أثر إيجابي على كل من جودة البيئة والنمو الاقتصادي في المدن الذكية. فضلا عن ذلك، كان للاستثمار الأجنبي المباشر تأثير إيجابي أيضا عبر جذب صناعات صديقة للبيئة، وتعزيز النمو الاقتصادي. وأكدت نتائج الدراسة أيضا أن المدن الذكية تتمكن من تقليل النفقات الصحية بسبب انخفاض مستويات التلوث.

وجاءت دراسة أبو رحمة (٢٠٢٢)، لتسليط الضوء على مفهوم المدن الذكية وإشكالية التأخير المؤسسي في التخطيط التنظيمي وأثره على التنمية المستدامة. وتبنت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا. ومن النتائج التي توصلت إليها: إن هناك حاجة ملحة للتوجه نحو المدن الذكية من أجل اكتساب القدرة على الاستجابة للأنماط المتغيرة للحياة والعمل والتجارة وغيرها. وهذا يتطلب من الدول تطوير مدنها وإدارتها ؛للتخفيف من مشكلة البطء المؤسسي في التخطيط التنظيمي. وتظهر العلاقة القوية بين المدن الذكية والتنمية المستدامة عن طريق الاستثمار في البنية التحتية للطاقة والموارد البشرية والاجتماعية. كما تعتمد هذه المدن التنمية الاقتصادية المستدامة التي تحقق تحسين جودة حياة السكان، مع حرصها على إدارة الموارد الطبيعية بشكل حكيم. تسعى المدن الذكية لإنشاء بيئة رقمية صديقة للبيئة تحفز التعلم والابتكار، وتؤدي دورًا في توفير بيئة مستدامة تعزز السعادة والصحة.

تناولت دراسة لطرش ولحماري (٢٠٢١)، بعنوان "المدن الذكية بين الواقع والتحديات: إمارة دبي الذكية نموذجاً"، موضوع المدن الذكية كونها الاتجاه الجديد الذي تتبناه عدد من الدول، وركّزت الدراسة على الأبعاد الأساسية الثلاثة للمدن الذكية، وهي: البعد التقني، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت الدراسة أن المدن الذكية تساهم في تحقيق نقل ذكي، وتوفير حكومة ذكية، وتطوير مجتمع ذكي، مما يؤكد الأهمية الكبيرة لهذا النوع من المدن. وفي هذا السياق، برزت دبي كونها مدينة عالمية رائدة، إذ احتلت المرتبة الأولى إقليمياً في منطقة الشرق الأوسط فيما يتعلق بتقويم المدن الذكية في المدة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٨، وتراجعت إلى المرتبة الثانية في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. أما على الصعيد العالمي، فحصدت دبي أفضل تصنيف لها في مؤشرات المدن الذكية باحتلالها المرتبة ٣٠ ضمن ١٨٠ دولة، وذلك في الأعوام ٢٠١٢، ٢٠١٣، و٢٠١٥. على الرغم من هذه الإنجازات، واجهت دبي عدداً من التحديات، أهمها :المخاوف المتعلقة بالأمن والخصوصية التي ظهرت مع الانتشار الواسع لإنترنت الأشياء. كما شكلت التحديات المرتبطة بالموارد البشرية عائقاً إضافياً أمام التطور المستدام للمدينة الذكية.

دراسة بن محمد (٢٠١٨)، بعنوان "الانتقال إلى المدن الذكية: تحليل لأطر التحول – دراسة حالة خطة دبي الذكية ٢٠٢١"، سلطت الضوء على مفهوم المدن الذكية وتحليل عمليات التحول نحوها، مع التركيز على تجربة مدينة دبي. تناولت الدراسة كيفية تطور دبي إلى مدينة ذكية، مبينة أن هذا التحول عملية معقدة تتطلب التنسيق بين جوانب وأطراف مؤثرة عدة. وأكدت أن نجاح الانتقال يعتمد بشكل كبير تكامل هذه العوامل، والتي تشكل الإطار الأساس لنموذج المدن الذكية. اعتمدت الدراسة تحديد ستة محاور رئيسة لهذه المدن: الاقتصاد الذكي، الذي يرمز إلى التنافسية؛ والأشخاص الأذكياء، الذين يمثلون رأس المال الاجتماعي والبشري؛ الحوكمة الذكية، التي ترتكز على المشاركة؛ التنقل الذكي، المعني بتحسين النقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ البيئة الذكية، المتعلقة بالمحافظة على الموارد الطبيعية؛ والحياة الذكية التي تتناول جودة الحياة للمجتمع. يهدف هذا النهج إلى تحسين مستوى الحياة عبر مختلف الجوانب عن طريق تسخير التكنولوجيا لإيجاد واقع جديد في دبي، مع دمج تقنيات المعلومات والاتصالات في شتى القطاعات، وقد ساهم ذلك بشكل كبير في تحقيق أهداف خطة دبي ٢٠٢١، ودفع المدينة إلى تحقيق تقدم ملحوظ واكتساب مكانة ريادية إقليمياً في وقت قياسي.

الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة:

١. تبين للباحث من الدراسات السابقة محدودية الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالآثار المباشرة للاقتصاد الذكي على جودة الحياة، على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت أثر الاقتصاد الذكي، إلا أن الدراسات التي تناولت أثره على أبعاد جودة الحياة محدودة.

٢. أكدت الدراسات السابقة أهمية مؤشر الاقتصاد في تحقيق التنمية المستدامة، وأهمية التقنية الرقمية وتوظيفها في القطاع الاقتصادي في ظل التحول الرقمي، مما ينعكس بمؤشرات إيجابية على استدامة المدن الذكية.

٣. تنوعت الإجراءات المنهجية في الدراسات السابقة في المنهج والأدوات المستعملة في الدراسات لجمع البيانات، إلا أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي باعتماد الأسلوب الوصفي والكمي معاً. كما تنوعت أدوات الدراسة بين الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد إشكالية الدراسة الراهنة ،وتساؤلاتها، وتحديد المنهج العلمي المناسب، والعينة ،وحجمها، وإعداد أدوات الدراسة المستعملة في الدراسة. كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد النظريات المفسرة لموضوع الدراسة، إذ اعتمد نظرية التنمية المستدامة والاتجاه الاجتماعي لتفسير جودة الحياة.

الإطار النظري:

تناولت الدراسة نظرية التنمية المستدامة لتفسير واقع المدن الذكية وكيفية الانتقال للاقتصاد الذكي بالمدن في ضوء تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما تسعى الدراسة الحالية الكشف عن مدى تحقيق جودة الحياة ،ويمكن تفسير ذلك في ضوء الاتجاه الاجتماعي المفسر لجودة الحياة.

١. نظرية التنمية المستدامة

أشار رواد النظرية إلى أن أحد العوامل الرئيسة وراء التدهور البيئي المتواصل على مستوى العالم يكمن في أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة. في حين أن الدول الصناعية قادرة على تحقيق نمو اقتصادي من دون إلحاق أضرار جسيمة بالبيئة، فإن ذلك يتطلب اعتماد استراتيجيات مبتكرة تُركز على تقليل استهلاك الموارد والطاقة وزيادة كفاءتها بشكل فاعل. من الناحية الاقتصادية، ترتبط التنمية المستدامة بمفهوم الاقتصاد البيئي، الذي يقوم على فكرة أن النمو الاقتصادي يمكن تحقيقه عبر تحويل رأس المال الطبيعي إلى رأس مال مادي. ويتحقق النمو الأمثل عندما تكون التكلفة الحدية لتحويل رأس المال الطبيعي

مساوية للمنافع الحدية التي تعود على السكان. بناءً عليه، فإن التنمية تُعد مستدامة إذا ما تم تحويل رأس المال الطبيعي إلى رأس مال مادي بمستوى أدنى من النمو الأمثل (غنيم، أبو زنط، ٢٠٠٧).

استنادًا إلى موضوع الدراسة الحالية، ركزت خطة دبي ٢٠٢٣ على تحويل مدينة دبي الذكية إلى واحدة من أهم المدن العالمية من حيث جودة الحياة. كما تضمنت الخطة العمل على مضاعفة حجم الاقتصاد وتعزيز مكانة دبي ضمن النظام الاقتصادي العالمي. لتحقيق ذلك، تم التركيز على تحسين الإنتاجية، وتعزيز النمو الاقتصادي، ودعم الاستقرار الاجتماعي والرفاهية العامة.

التنمية المستدامة ليست مفهومًا مقتصرًا على الجوانب البيئية فحسب، بل تشمل أيضًا الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار مترابط ومتكامل. يتمثل هذا النهج في تحقيق تقدم ينطوي على التناغم بين هذه الأبعاد الثلاثة، مع التركيز على التفاعل المنظم والاستعمال الرشيد للموارد المتاحة.

يركز البعد البيئي على إيجاد توازن مستدام بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي، بما يضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها، إلى جانب حماية الأمن البيئي. ومن هذا المنطلق، أصبحت مسألة تحسين توزيع الدخل ترتبط بإجراءات حماية البيئة وتعزيز الاستقرار البيئي. أما البعد الاقتصادي، فيتعلق بالبحث في تأثيرات الأنشطة الاقتصادية الحالية والمستقبلية على البيئة، وذلك عن طريق اعتماد تقنيات صناعية متطورة لتعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية. يُعطى هذا البعد الأولوية للتكنولوجيا والابتكار والمعرفة التي تدعم مفهوم الاستدامة ،وتعزز القيم الداعمة لهذا الهدف. وفيما يتعلق بالبعد الاجتماعي، يتركز الاهتمام حول تحقيق معدلات تنمية بشرية مرتفعة وإعادة توجيه الموارد للوفاء بالاحتياجات الأساسية للبشر. يُنظر إلى الإنسان في هذا السياق على أنه محور التنمية وغايتها في الوقت نفسه، مما يعزز أهمية دوره الفاعل في تحقيق الاستدامة (قاسم، ٢٠١٠).

وبناء على ما سبق؛ يتضح أن أهداف التنمية المستدامة في دولة الإمارات لم تركز على الجانب البيئي فقط بل شكلت اجندة الاستدامة في الامارات القضاء على الفقر، والوصول الى التعليم الجيد، والتوازن بين الجنسين، والعمل اللائق المصاحب للنمو الاقتصادي، وتوفير بنية تحتية قائمة على الاستثمار والابتكار، والحد من الاستهلاك للموارد البيئية.

٢. الاتجاه الاجتماعي المفسر لجودة الحياة

يهتم أصحاب المنظور الاجتماعي في فهم جودة حياة الأفراد في المجتمع وما يقدمه لهم من رعاية وخدمات ودعم وتفاعل، فضلا عن الوفرة. يشير S. McCall في هذا الإطار إلى أن جودة الحياة تشمل متطلبات السعادة بشكل عام، وهذا المفهوم يمكن أن يتضمن كيف تكون هذه المتطلبات متاحة بشكل وفير لجميع أفراد المجتمع ومدى توفرها لهم في أفضل حالاتها (العنزي، ٢٠٢٤).

ويعد ألميز هانكس Elemer Hankiss أن نمط الترف في الحياة لا يمكن الوصول إليه حقا إلا في مجتمعات تتمتع بالوفرة التي تمكنت من حل مشاكل المعيشة للكثير من سكانها، وإنشاء المدن الكبرى المتقدمة شبكات هائلة لجمع المعلومات بهدف تقويم رفاهية الأفراد، ونوعية حياتهم، وطبيعة الحياة الملائمة لهم (نعيسة، ٢٠١٠).

يركز الاتجاه الاجتماعي على دراسة جودة الحياة حين النظر إلى المؤشرات الموضوعية، مثل: الصحة، ونوع المسكن، والمستويات التعليمية، ومستوى الدخل. هذه المؤشرات تختلف باختلاف المجتمعات، وترتبط جودة الحياة أيضًا بنوع العمل الذي يمارسه الشخص، والعائد المادي الذي يحققه، ومكانته المهنية، ومدى تأثير كل ذلك على حياته. ومن ثم، فإن تحسين جودة الحياة يسهم في تعزيز شعور الأفراد بالرضا عن الخدمات المتوافرة لهم في المجتمع (الغندور، ١٩٩٩).

في سياق الدراسة الحالية، يسعى الاتجاه الاجتماعي إلى تعزيز جودة الحياة في المدن الذكية عن طريق تلبية احتياجات الأفراد الأساسية. ويشمل ذلك الاستفادة من اقتصاد قائم على المعرفة، وتوفير فرص عمل لائقة، وضمان مستوى عالٍ من الأمان والسلامة. ويتم قياس هذا الإشباع باعتماد مؤشرات موضوعية وأخرى ذاتية تعكس واقع ومستوى رضا السكان في هذه المدن.

الإجراءات المنهجية

١. نوع الدراسة ومنهجها

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم وصف تحليلي للظاهرة محل البحث، إذ تركز الدراسات الوصفية على تصوير الظواهر كما هي في الواقع. وانطلاقًا من موضوع الدراسة، تم اختيار المنهج الكمي كونه إطارا أساسا للعمل البحثي. لتحقيق أهداف الدراسة وجمع بيانات دقيقة وشاملة حول الموضوع، تم توظيف المنهج الوصفي الكمي باستعمال أداة الاستبانة. يسهم هذا النهج في توفير تحليل أكثر شمولية وعمقًا للنتائج، مما يتيح فهمًا أوضح للدراسة، ويؤسس لتطوير سياسات وإجراءات مستقبلية ذات صلة.

٢. مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة الذي استند إليه الباحث في اختيار عينة الدراسة الميدانية من المواطنين والمقيمين في مدينة دبي، بما يعكس تمثيلًا شاملاً ومتكاملاً للمجتمع المستهدف. وقد تم تحديد عينة الدراسة لتكون مجموعة من الأفراد المشتقة من هذا المجتمع، إذ تعكس خصائصه بشكل دقيق وصادق. ولتحقيق ذلك، جرى اختيار العينة بطريقة عمدية، مستندة إلى المتغيرات الخاصة بالدراسة. تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة واستُردت (٤٠٠) استبانة مكتملة البيانات، بما يتيح استعمالها في التحليل واستخلاص النتائج الميدانية.

٣. أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة أداة الاستبانة لقياس مدى تأثير الاقتصاد الذكي على جودة الحياة في مدينة دبي، وقام الباحث بتصميم الاستبانة بما يتماشى مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، مع مراعاة وضوح الصياغة وسهولة الفهم. تم ترتيب الفقرات بشكل يعكس موضوع الدراسة الحالية ويرتبط بكل محور بشكل متوافق، فضلا عن تحديد المحاور الرئيسة للاستبانة وإضافة البيانات الأساسية المتعلقة بها.

٤. صدق الأداة وثباتها

يشير الصدق إلى جودة أداة الدراسة وفاعليتها في قياس الهدف الذي صُممت من أجله، وكذلك خاصية القياس التي تستهدفها. وللتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في علم الاجتماع والإحصاء ؛لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم. كما تم قياس صدق المفهوم باستعمال طريقة الاتساق الداخلي، وذلك عن طريق دراسة ارتباط الأبعاد الفرعية وفقراتها بالدرجة الكلية المركبة للاستبانة. وقد أظهرت النتائج ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، إذ بلغت قيمة الارتباط (٠.٨٦٩). أما بالنسبة لثبات الاستبانة، فقد تم قياسه باستعمال طريقتين؛ الأولى: هي طريقة ألفا كرونباخ، والثانية: هي طريقة التجزئة النصفية. وأسفرت النتائج عن معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة علميًا ضمن العينة الكلية للدراسة، فقد تراوحت معاملات ثبات أبعاد الاستبانة وفقًا لألفا كرونباخ بين (٠.٧٧) كحد أدنى و(٠.٩٢) كحد أقصى، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات. أما وفقًا لطريقة التجزئة النصفية، فقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٨٠) كحد أدنى و(٠.٩١) كحد أقصى، وهي أيضًا معاملات ثبات مرتفعة. هذه النتائج تؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة

استعمل البرنامج الإحصائي SPSS عبر استعمال الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف آراء (استجابات) أفراد الدراسة لكل عبارة من العبارات عن متوسطها الحسابي والوزن الرتبي، واستعمال اختبار (T-Test)، واختبار (ANOVA) للكشف عن الفروق بين عينة الدراسة، كما هو موضح بالتفصيل في الجداول الآتية:

نتائج التساؤل الأول: ما أهم الآثار الناجمة عن الاقتصاد الذكي على جودة الحياة بمدينة دبي؟

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة حول الأثار الإيجابية لبعد الاقتصاد الذكي على جودة الحياة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	خفضت التقنيات الرقمية التفاوت في الدخل بإمارة دبي.	3.69	0.62	123	7	مرتفعة
2	دعمت تقنيات الذكاء الاصطناعي استقرار النظام الاقتصادي والمالي.	4.11	0.66	137	1	مرتفعة
3	خفضت التقنية الرقمية من تكلفة مستوى المعيشة.	3.70	1.02	123.3	6	مرتفعة
4	حسنت التقنيات الرقمية جودة الحياة في بيئة العمل.	3.97	0.91	132.3	2	مرتفعة
5	نشطت تقنيات الذكاء الاصطناعي الأعمال والمشاريع الاقتصادية.	3.85	0.84	128.3	4	مرتفعة
6	طورت التقنية الرقمية القوة العاملة تتمتع بمستوى عال من المهارات.	3.91	0.76	130.3	3	مرتفعة
7	أدي الاعتماد على التطبيقات المبتكرة للوظائف الذكية إلى خلق الوظائف وانخفاض معدلات البطالة.	3.79	1.10	126.3	5	مرتفعة
8	ساهم التحول الرقمي للشركات في تحسين الجودة الإنتاجية.	3.96	0.89	132	2	مرتفعة
9	فعلت البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات التجارة الإلكترونية.	4.10	0.88	136.6	1	مرتفعة
	إجمالي بعد الاقتصاد الذكي	4.03	0.82			مرتفعة

باستقراء نتائج الجدول السابق عن استجابات عينة الدراسة حول الآثار الإيجابية لبعد الاقتصاد الذكي على جودة الحياة، يأتي في مقدمتها في الترتيب الأول بوزن نسبي (١٣٧)

كل من " دعمت تقنيات الذكاء الاصطناعي استقرار النظام الاقتصادي والمالي"، " فعلت البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات التجارة الإلكترونية"، ثم يليه في الترتيب الثاني جاء كل من " حسنت التقنيات الرقمية جودة الحياة في بيئة العمل"، "ساهم التحول الرقمي للشركات في تحسين الجودة الإنتاجية" بوزن نسبي (١٣٢)، وفى الترتيب الثالث جاء " طورت التقنية الرقمية القوة العاملة تتمتع بمستوى عال من المهارات" بوزن نسبي (١٣٠.٣). وجاء في الترتيب الرابع " نشطت تقنيات الذكاء الاصطناعي الأعمال والمشاريع الاقتصادية" بوزن نسبي (١٢٨.٣)، وفي الترتيب الخامس " أدي اعتماد التطبيقات المبتكرة للوظائف الذكية إلى إيجاد الوظائف وانخفاض معدلات البطالة" بوزن نسبي (١٢٦.٣)، وفي الترتيب السادس جاء " خفضت التقنية الرقمية من تكلفة مستوى المعيشة" بوزن نسبي (١٢٣.٣)، وفي الترتيب السابع والأخير جاء " خفضت التقنيات الرقمية التفاوت في الدخل بإمارة دبي" بوزن نسبي (١٢٣).

نتائج التساؤل الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة حول الآثار الإيجابية للمدن الذكية على جودة الحياة وفقًا لمتغيرات الدراسة؟

جدول (٢) معنوية الفروق بين عينة الدراسة في دور الاقتصاد الذكي على تحقيق جودة الحياة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-Test	sig
النوع	ذكر	206	26.55	2.51	0.975	0.053 غير دالة
	أنثي	194	32.68	3.96		
الجنسية	مواطن	214	2.59	0.65	1.512	0.299 غير دالة
	وافد	186	2.81	0.59		
المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ANOVA (f)	Sig
العمر	بين المجموعات	0.102	3	1.859	2.697	0.06 غير دال
	داخل المجموعات	103.716	396	0.387		
	المجموع	103.818	399	---		
المستوي التعليمي	بين المجموعات	0.873	3	0.437	1.520	0.221 غير دال
	داخل المجموعات	42.221	396	0.287		
	المجموع	42.093	399	---		
المهن	بين المجموعات	0.357	3	0.177	3.119	0.044* دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	44.037	396	0.310		
	المجموع	44.393	399	---		
متوسط الدخل	بين المجموعات	2.015	3	1.821	0.591	0.560* دالة
	داخل المجموعات	46.251	396	0.431		
	المجموع	47.693	399	---		

*دالة عند مستوى(٠.٠٥ **دالة عند مستوى(٠.٠٠١>α)

توضح نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بناء على للنوع (الذكور، الإناث) باستعمال اختبار (T Test)، إذ بلغت قيم (t) (٠.٩٧٥) وهي قيمة غير دال إحصائيًا عند مستوي معنوية (٠.٠٥٣)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنسية، إذ بلغت قيمة (T) (١.٥١٢) وهي كذلك غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٢٩٩)، أما بالنسبة لمتغير العمر كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقًا لهذا،إذ كانت قيم (f) (٢.٦٩٧) وهي قيمة غير دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٦)، فضلا عن ذلك أشارت النتائج عند عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي، إذ بلغت قيم (f) (١.٥٢٠) وهي قيمة غير دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٢٢١).

في حين كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا لمتغير المهن باستعمال اختبار (F) وتجاههم لأثر الاقتصاد الذكي على جودة الحياة ،إذ بلغت قيم (F) (٣.١١٩) وهي قيمة دالة إحصائيّا عند مستوى معنوية (٠.٠٤٤). وللكشف عن تجاه هذه الفروق بين مجموعات المهن المختلفة تم استعمال اختبار (LSD)، وجاءت المتوسطات الحسابية متقاربة جدًا في تجاه فئة العاملين بالوظائف الحكومية، والفروق بين فئة العاملين بالوظائف الحكومية وفئة أصحاب العمل من عينة الدراسة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) في تجاه فئة العاملين بالوظائف الحكومية. مما يشير إلى أن فئة العاملين بالوظائف الحكومية تليها فئة العاملين بالوظائف قطاع خاص لديهم تجاه أكبر لأثر الاقتصاد الذكي على جودة الحياة مقارنة بفئة الغير عاملين وفئة أصحاب العمل من عينة الدراسة.

وتوضح نتائج الجدول السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا لمتغير متوسط الدخل، إذ بلغت قيم (F) (٠.٥٩١) وهي قيمة دالة إحصائيّا عند مستوى معنوية (٠.٥٦٠). وقد أشار اختبار (LSD) للكشف عن اتجاه هذه الفروق بين مجموعات متوسط الدخل المختلفة وجود دلالة معنوية (٠.٠٠٥) في اتجاه ذوي متوسط الدخل الأعلى (٣٠ ألف درهم فأكثر). مما يشير إلى أن عينة الدراسة من ذوي متوسط الدخل الأعلى لديهم تجاه أكبر لآثار الاقتصاد الذكي على جودة الحياة مقارنة بذوي متوسط الدخل الأقل.

نتائج التساؤل الثالث: ما طبيعة النموذج المقترح المستدام لتحقيق توازن فاعل بين التقدم التكنولوجي والأمان لضمان استدامة جودة الحياة بمدينة دبي؟

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	تحديث مستمر للقوانين والتشريعات الخاصة بالتعاملات الالكترونية.	3.99	0.79	133	6	مرتفعة
2	إنشاء إدارات خاصة بالأمن السيبراني في جميع المؤسسات والهيئات والوزارات التابعة للدولة.	4.12	1.02	137.3	1	مرتفعة
3	تعزيز وتطوير دور الشرطة الذكية لمراقبة السلامة العامة وتحقيق أمن المعلومات والمرافق.	3.92	1.01	130.6	7	مرتفعة
4	تدريب وتنمية قدرات الكفاءات الوطنية للقائمين على مرافق البنى التحتية للمدن الذكية.	3.90	0.76	130	8	مرتفعة
5	تعزيز وتطوير كفاءة أشكال الدعم التقني السيبراني لضبط جرائم الاعتداء على الأمن القومي.	4.11	1.04	137	2	مرتفعة
6	تشجيع اتباع الممارسات الآمنة في التعامل مع التقنية.	4.04	0.85	134.6	5	مرتفعة
7	تنظيم آلية الكشف عن حوادث الأمن السيبراني والإبلاغ عنها	4.05	0.73	135	4	مرتفعة
8	بناء قدرات وطنية على مستوى عالمي للاستجابة لجميع أنواع الحوادث السيبرانية.	4.12	1.14	137.33	1	مرتفعة
9	تطبيق إجراءات فعالة للإبلاغ والامتثال والاستجابة.	4.10	0.82	136.6	3	مرتفعة
١٠	تعزيز المنظومة القيمية والأخلاقية لاستخدامات التقنية الرقمية.	3.81	0.73	127	9	مرتفعة
١١	إجمالي محور النموذج المقترح	4.92	0.71			مرتفعة

توضح نتائج الجدول السابق استجابات عينة الدراسة حول تحقيق توازن فاعل بين التقدم التكنولوجي والأمان لضمان استدامة جودة الحياة بمدينة دبي. احتلت أول اقتراح في الترتيب الأول بوزن نسبي (١٣٧.٣٣) كل من " بناء قدرات وطنية على مستوى عالمي للاستجابة

لجميع أنواع الحوادث السيبرانية"، "إنشاء إدارات خاصة بالأمن السيبراني في جميع المؤسسات والهيئات والوزارات التابعة للدولة"، وجاء في الترتيب الثاني "تعزيز وتطوير كفاءة أشكال الدعم التقني السيبراني لضبط جرائم الاعتداء على الأمن القومي" بوزن نسبي (١٣٧)، وفيما يتصل "بتطبيق إجراءات فعالة للإبلاغ والامتثال والاستجابة" جاء في الترتيب الثالث بوزن نسبي (١٣٦.٦)، وجاء في الترتيب الرابع "تنظيم آلية الكشف عن حوادث الأمن السيبراني والإبلاغ عنها" بوزن نسبي (١٣٥)، يليه في الترتيب الخامس "تشجيع اتباع الممارسات الآمنة في التعامل مع التقنية" بوزن نسبي (١٣٤.٦)، وجاء في الترتيب السادس "تحديث مستمر للقوانين والتشريعات الخاصة بالتعاملات الالكترونية، بوزن نسبي (١٣٣). وجاء في الترتيب السابع " تعزيز وتطوير دور الشرطة الذكية لمراقبة السلامة العامة وتحقيق أمن المعلومات والمرافق" بوزن نسبي (١٣٠.٦)، أما الترتيب الثامن " تدريب وتنمية قدرات الكفاءات الوطنية للقائمين على مرافق البنى التحتية للمدن الذكية" بوزن نسبي (١٣٠)، وفى الترتيب التاسع والأخير " الاستثمار الوطني في صناعة وإنتاج التطبيقات الذكية وتقنيتها" بوزن نسبي (١٢٩).

مناقشة النتائج

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن تعدد الآثار الإيجابية للمدن الذكية على جودة الحياة بمدينة دبي، ووفقًا لاستجابات عينة الدراسة، تم الوصول إلى عدد من الاستخلاصات وهي على النحو الآتي:

١. استعملت مدينة دبي الرقمية تكنولوجيا متقدمة لتقديم خدمات متنوعة للمواطنين. يركز هذا المشروع على تحسين جودة الحياة وزيادة فاعلية الخدمات الحضرية ،وتعزيز القدرة التنافسية عبر الوسائل الرقمية. ساعدت هذه التقنيات في الوصول إلى أهداف التنمية المستدامة. أكدت نتائج الدراسات مساهمة دبي في الجانب الاقتصادي لهذه التنمية، إذ إنها استعانت بالتكنولوجيا الرقمية؛ لتحسين الإنتاجية، وتعزيز الابتكار، وإيجاد بيئة تعاونية بين الحكومة والقطاع الخاص. كما اعتمدت بشكل كامل التقنيات الرقمية لاستغلال الأبحاث العلمية المبتكرة لدعم النمو الاقتصادي.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Srok, A, et al (٢٠٢٢)، التي أكدت أن مؤشر الاقتصاد الذكي يمنح صانعي القرار معلومات دقيقة تساعدهم في توجيه الأنشطة الاقتصادية، مما يزيد من القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني. فضلا عن ذلك، تتماشى هذه النتائج مع دراسة التي أظهرت أن فاعلية تخصيص الموارد تؤثر إيجابياً على جودة البيئة والنمو الاقتصادي في المدن الذكية. كذلك، يشير التقرير إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير إيجابي عبر جذب صناعات نظيفة تساهم في حماية البيئة وتعزيز الاقتصاد،

وتوصلت نتائج الدراسة أيضا الى أن المدن الذكية تقلل من الإنفاق على الصحة بسبب انخفاض مستويات التلوث فيها.

يمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا في ضوء نظرية التنمية المستدامة التي تفترض أن التنمية المستدامة لا تقتصر على البعد البيئي فقط، بل يتسع ليشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية كأركان أساسية. فالتنمية المستدامة تعتمد التكامل والترابط بين هذه الأبعاد الثلاثة في إطار تفاعلي يقوم على التنظيم، وضبط العمليات، وترشيد استعمال الموارد. وفي هذا السياق، اتجهت دولة الإمارات، ولاسيما مدينة دبي، للاستفادة من التكنولوجيا الرقمية كونها وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد ركزت حكومة دبي على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف القطاعات بوصفها محركًا رئيسا للنمو الاقتصادي. كنتيجة لذلك، عملت الحكومة على دمج التكنولوجيا الرقمية كجزء من البنية الاجتماعية والثقافية داخل المؤسسات، مما أدى إلى تغييرات هيكلية عميقة تهدف إلى التكيف مع التحولات السريعة التي تفرضها التكنولوجيا. وتتضح هذه الجهود في التأثيرات الحالية والمستقبلية على العلاقة بين الاقتصاد والبيئة، بما في ذلك زيادة الإنتاجية، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتحسين مستويات الاستقرار والرفاه الاجتماعي.

جدير بالإشارة في إطار هذا التفسير أن مدينة دبي المستدامة اعتمدت معايير الاستدامة التي تشمل العناصر الرئيسة الثلاثة: الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، كونها أحد الأسس الأساسية للاقتصاد الأخضر. وقد شملت المدينة مجموعة من المبادرات التي تهدف إلى الحفاظ على الموارد، مثل تصميم المنازل لضمان كفاءة استهلاك الطاقة، واستعمال مواد بناء صديقة للبيئة. كما اتبعت نهجًا متكاملاً في معالجة مياه الصرف الصحي والنفايات المنزلية، فضلا عن استعمال مواد تنظيف عضوية ومنتجات خضراء.

٢. أظهرت نتائج البحث وجود آثار إيجابية متعددة للاقتصاد الذكي على جودة الحياة ونوعيتها. يعد الاقتصاد الذكي أحد الركائز الأساسية لمدينة دبي. كانت هذه الآثار واضحة بشكل كبير لدى عينة الدراسة، إذ كان في مقدمتها تعزيز تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق استقرار في النظام المالي والاقتصادي. كما أدت تحسينات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية دورًا رئيسا في رفع جودة الحياة في أماكن العمل. فضلاً عن ذلك، ساهم التحول الرقمي في تعزيز الإنتاجية وتطوير مهارات القوى العاملة بشكل عال. فيما يتعلق باستعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي، فقد ساعد ذلك في تنشيط المشاريع الاقتصادية، وإيجاد فرص عمل جديدة، وتقليل معدلات البطالة وتكاليف المعيشة. كما ساعدت التقنيات الرقمية في تقليل الفجوة في الدخل داخل إمارة دبي.

عندما نتجه إلى تفسير هذه النتيجة على مستوى مدى الاتفاق أو الاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة يلاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى واقع تطبيق التحول إلى المدن الذكية والاقتصاد الذكي وأثره على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومنها: دراسة أبو رحمة (٢٠٢٢) أن المدن الذكية تعتمد النمو الاقتصادي المستدام ،وتحسين جودة الحياة للمواطنين، وتساهم في إيجاد بيئة تدعم الصحة والسعادة. من جهة أخرى، ودراسة الأحبابي (٢٠٢٢) والتي جاءت نتائجها مؤكدة على أن غاية سياسة المدينة الذكية هو تغير فضاء عيش المواطن والمواطنة من أجل أن يشعر بالرضى، ومن ثم يشعر بالانتماء لهذا الفضاء وهذا من شأنه أن يدفعه إلى النهوض بواجباته هو أيضا اتجاه هذا الفضاء.

ومن المهم التأكيد أن المدن الذكية تسعى لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير الصناعات المعرفية والوسائط المتعددة. هذا التوجه يهدف إلى تحقيق تنمية شاملة تجمع بين النمو الاقتصادي ،وتحسين نوعية الحياة. فالمدن الذكية لا تقتصر فوائدها على تعزيز النمو الاقتصادي فحسب، بل تمتد لتشمل خفض التكاليف الاقتصادية ،وتحسين كفاءة الموارد. ويعد الاقتصاد الذكي أحد مقومات المدن الذكية القائم على الابتكار في زيادة الإنتاج من أجل تعزيز نماذج الأعمال، وتعزيز القدرة التنافسية للمدينة الذكية، وتطوير القوى العاملة وتحسين الإنتاجية.

يمكن تفسير هذه النتيجة استنادًا إلى افتراضات نظرية جودة الحياة، والتي تعد الظروف الاقتصادية للسكان عنصرًا أساسيًا في تحديد مكونات جودة الحياة ومؤشراتها القياسية. تشمل هذه المؤشرات أبعادًا مختلفة، مثل: مستوى المعيشة ،ودخل الفرد. وتهدف استراتيجية جودة الحياة في دبي إلى تبنّي مفهوم شامل ومتكامل لجودة الحياة، مع التركيز على تحسين جميع الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية للإمارة. كما أن التنمية المستدامة في دبي تتقاطع مع تحسين نوعية الحياة عن طريق رفع مستوى المعيشة، مثل: تعزيز الاقتصاد ،وزيادة الدخل، وتوفير فرص عمل لائقة تسهم في تحقيق رفاهية الأفراد.

٣. بّينت النتائج مستوى مرتفع لدي عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الاقتصاد الرقمي وتأثيراته على جودة الحياة في مدينة دبي، إذ بلغ معدل الاتجاه الإيجابي لعينة الدراسة (٧٧.٢٥%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادًا إلى الدراسات السابقة، إذ تتفق مع ما توصلت إليه دراسة لطرش ولحماري (٢٠٢١) التي أكدت أن المدن الذكية تسهم في تحقيق نقل ذكي، حكومة ذكية، ومجتمع ذكي، الأمر الذي يُوضح الأهمية الكبيرة للمدن الذكية، وقد تميزت دبي عالمياً في هذا المجال، إذ احتلت المرتبة الأولى إقليمياً في منطقة الشرق الأوسط من عام (٢٠١٢ – ٢٠١٨) في تقويم المدن الذكية، والمرتبة

الثانية في عامي (٢٠١٩-٢٠٢٠). وعالميًا، فقد سجلت دبي أفضل ترتيب عند المرتبة (٣٠) من بين (١٨٠) دولة في الأعوام (٢٠١٢، ٢٠١٣، و٢٠١٥)، وتتفق أيضًا ما نتائج دراسة بن محمد (٢٠١٨) التي توصلت إلى نجاح تجربة دبي في دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف المجالات، مثل: الاقتصاد الذكي (التنافسية)، والأشخاص الأذكياء (رأس المال الاجتماعي والبشري)، والحوكمة الذكية (المشاركة)، والتنقل الذكي (النقل وتقنيات الاتصالات)، البيئة الذكية (الموارد الطبيعية)، والحياة الذكية (جودة الحياة) كل هذه العوامل ساعدت دبي على تحقيق تقدم استثنائي وتجسيد رؤيتها للمدينة الذكية في وقت قياسي، مما جعلها تتصدر المراتب الأولى على المستوى الإقليمي.

تجدر الإشارة في إطار هذا التفسير أيضًا إلى جهود دولة الإمارات وإمارة دبي لتبني مفهوم متكامل لجودة الحياة، وتعد الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة ٢٠٣١ ضمن هذه الجهود التي ترتكز على إطار وطني يشمل أهدافًا لتعزيز أنماط حياة الأفراد ،وتعزيز جودة الحياة الرقمية، وترسيخ قيم التعاون وخدمة المجتمع، وتبني الاستراتيجية توجهاتها على محاور أساسية متمثلة بتحقيق اقتصاد مزدهر، وبناء مدن ومجتمعات حيوية تعزز قابلية العيش، وبناء مجتمعات رقمية آمنة وهادفة وإيجابية، ولتحقيق أهداف الاستراتيجية تم إطلاق مرصد الإمارات لجودة الحياة لإجراء دراسات استباقية عن منظور الأفراد وفئات المجتمع لها، وإطلاق اكاديمية جودة الحياة لأجيال المستقبل لنشر ثقافة جودة الحياة وبناء القدرات، وتشكيل مجلس وطني لجودة الحياة لتحقيق الأثر المنشود في مستويات جودة الحياة.

فضلا عن الجهود السابقة البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة، الذي يعتمد مجموعة من السياسات والبرامج والمبادرات والخدمات الهادفة إلى تعزيز أنماط الحياة الإيجابية. يعد البرنامج دعامة أساسية لجهود الجهات المختلفة في تحسين مستويات جودة الحياة في جميع القطاعات الحيوية. كما يطلق المبادرات التي تهدف إلى نشر المحتوى العلمي والثقافي المرتبط بالسعادة، وتعزيز الوعي بمصادر السعادة، والترويج للعادات التي تُسهم في سعادة الأفراد والمجتمعات. كما عمل البرنامج على وضع استراتيجية وطنية شاملة لجودة الحياة، تُركز على اعتماد جودة الحياة مؤشرا للتقدم المستدام في المجتمع، مع تطبيق نهج حكومي متكامل يربط مختلف القطاعات لتعزيز التنمية الشاملة. فضلاً عن ذلك، أطلق البرنامج منصة "أصدقاء السعادة"، التي تسعى إلى نشر ثقافة السعادة وجودة الحياة وترسيخها، وتعزيز وعي المجتمع بأهميتها في تحسين التجربة الحياتية للأفراد والمجتمعات.

توصيات الدراسة

١. ضرورة التوسع في الاستثمار بالتقنيات الرقمية وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمدن الذكية، والتوسع في الاستثمار في رأس المال البشري لتحسين أداء الاقتصاد الرقمي.

٢. الحاجة الملحة إلى تأهيل الكفاءات الوطنية على المستوى العالمي للمساهمة في جهود البحث والتطوير.

٣. عمل مزيد من الدراسات حول الاستثمار في الاقتصاد المعرفي و البحوث الابتكارية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة واستدامة جودة الحياة للأفراد.

المراجع

المراجع العربية

أبو رحمة، نبيل (٢٠٢٢). *المدن الذكية وإشكالية البطء المؤسسي للمخططات التنظيمية وعلاقتها بالتنمية المستدامة*. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، *6(2)*، 63-80. https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/530/6/2/201043

الأحبابي، مانع (٢٠٢٢). *نحو عاصمة ذكية: مدينة مصدر بإمارة أبوظبي نموذجا*. المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، *149*، 77-95. http://dspace.univ-tiaret.dz/bitstream/123456789/10511/1

بن محمد، هدي (٢٠١٨). *الانتقال إلى المدن الذكية: تحليل لأطر التحول- دراسة حالة خطة دبي الذكية ٢٠٢١*. الملتقى الدولي: صناعة المستقبل في السياسات العربية، نحو تفعيل للدراسات المستقبلية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي، الجزائر، *401*، (ص ص١-٢٥). http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/7750

الحربي، شهد، راجح، مي (٢٠٢٢). *أثر التحول الى مدن ذكية مستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: دراسة قياسية للفترة (١٩٩٠- ٢٠١٩)*. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، *2(2)*.

زبون، أمل (٢٠٢٣). *الاستثمار بالمدن الذكية في الإمارات ودوره في تحقيق التنمية المستدامة" مدينة مصدر نموذجًا "*. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المؤتمر العلمي الدولي لسنة ٢٠٢٣، (ص ص١٧٦-١٩٠). https://ecournal.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/ecournal/article/view/962/740

شاهين، بهجت (٢٠١٦). *دور البيئة المعلوماتية في بناء المدن الذكية*. مجلة الهندسة، *22(7)*، 1-20. https://search.emarefa.net/detail/BIM-695676

العنزي، سالم (٢٠٢٤). جودة الحياة الأنواع والأبعاد والمؤشرات والاتجاهات المفسرة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. (1)15، 65-78.

الغندور، العارف بالله (١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات الاجتماعية وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية (بحث منشور). المؤتمر السادس بمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (ص ص ١-١٧٧)

غنيم، عثمان، أبو زنط، ماجدة (٢٠٠٧). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

قاسم، خالد (٢٠١٠). إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة. ط٢، الإسكندرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، ٢٢-٣٧.

لجنة التكنولوجية من أجل التنمية (٢٠١٧)، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة الاسكوا، دبي، ١١-١٢ فبراير ٢٠١٧.

لطرش، سميرة، ولحماري، وآمنة (٢٠٢١). *المدن الذكية بين الواقع والتحديات: إمارة دبي الذكية نموذجا* . مجلة دراسات اقتصادية، *8(1)*، 76-90. https://asjp.cerist.dz/en/article/131739

مبارك، بشري (٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، (٩٩)، ٧١٤-٧٧١.

محمد، سناء (٢٠٢٠). تحسين جودة الحياة الحضرية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة: مدينة أسيوط الجديدة نموذجا. مجلة البحث العلمي في الآداب،21(8)، 357-411.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٧). *اليونسكو تدفع قدماً إلى الأمام خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠* . فريق عمل اليونسكو الخاص المعني بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. http://en.unesco.org/sdgs

نعيسة، رغداء (٢٠١٢). *جودة الحياة لدى طلاب جامعتي دمشق وتشرين*. مجلة جامعة دمشق، *28(1)*، 145-181. https://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/145-181.pdf

المراجع الأجنبية

Wolff, E. N. (Ed.). (2004). What has happened to the quality of life in the advanced industrialized nations? Edward Elgar Publishing.

Srok, A., Antonić, J. J., & Borković, M. (2022). Being an Efficient Smart City in Croatia: The View of Citizens. *Lex localis*, *20*(4), 959-988. http://dx.doi.org/10.4335/20.4.959-988(2022)

Giffinger, R., Fertner, C., Kramar, H., Kalasek, R., Pichler-Milanovic, N. and Meijers, E. (2007). *Smart* Cities*: Ranking of European Medium Sized Cities. Centre of regional science (SRF), Vienna University of technology, Vienna, Austria*. Retrieve from www.smart-citieseu/download/smartcitiesfinal.report.pd

Koehler, J. C. M. (2006). Dutch cities: A possible trend towards economic deconcentration and impacts on the quality of life. German: RIVM report 830950001.

Auci. S.& Mundula. L.(2021) Smart Cities and a Stochastic Frontier Analysis: A Comparison among European Cities. July 2021. SSRN Electronic Journal. http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2150839

References

Abu Rahma, Nabil (2022). Smart Cities and the Problem of Institutional Slowness in Organizational Plans and its Relationship to Sustainable Development. Shuaa Journal of Economic Studies, 6(2), 63-80. https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/530/6/2/201043

Al-Ahbabi, Maneh (2022). Towards a Smart Capital: Masdar City in the Emirate of Abu Dhabi as a Model. Moroccan Journal of Local Administration and Development, 149, 77-95. http://dspace.univ-tiaret.dz/bitstream/123456789/10511/1

Ben Mohamed, Hedi (2018). Transitioning to Smart Cities: An Analysis of Transformation Frameworks - A Case Study of the Dubai Smart City Plan 2021. International Conference: Shaping the Future in Arab Policies, Towards Activating Future Studies, Faculty of Economic Sciences and Management, University of 8 May, Algeria, 401, (pp. 1-25). http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/7750

Al-Harbi, Shahd, and Rajih, Mai (2022). The Impact of the Transition to Sustainable Smart Cities on Economic Growth in the Kingdom of Saudi Arabia: An Econometric Study for the Period (1990-2019). Journal of Social Research and Studies, National Center for Social Studies and Research, 2(2).

Zaboun, Amal (2023). Investment in Smart Cities in the UAE and its Role in Achieving Sustainable Development: Masdar City as a Model. Iraqi Journal of Economic Sciences, International Scientific Conference of 2023, (pp. 176-190). https://ecournal.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/ecournal/article/view/962/740

Shaheen, Bahjat (2016). The Role of the Information Environment in Building Smart Cities. Journal of Engineering, 22(7), 1-20. https://search.emarefa.net/detail/BIM-695676

Al-Anzi, Salem (2024). Quality of Life: Types, Dimensions, Indicators, and Explanatory Trends. Journal of the Future of Social Sciences. 15(1), 65-78.

Al-Ghandour, Al-Aref Billah (1999). Social Problem-Solving Methods and Their Relationship to Quality of Life: A Theoretical Study (Published Research). Sixth Conference, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, (pp. 1-177).

Ghoneim, Othman, and Abu Zant, Majda (2007). Sustainable Development: Its Philosophy, Planning Methods, and Measurement Tools. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Qassem, Khaled (2010). Environmental Management and Sustainable Development in the Context of Contemporary Globalization. 2nd ed., Alexandria: University Press for Publishing and Distribution, pp. 22-37. Technology for Development Committee (2017), Economic and Social Commission for Western Asia, United Nations ESCWA, Dubai, 11-12 February 2017.

Latrach, Samira, and Lahmari, Amna (2021). Smart Cities: Between Reality and Challenges: The Smart Emirate of Dubai as a Model. Journal of Economic Studies, 8(1), 76-90. https://asjp.cerist.dz/en/article/131739

Mubarak, Bushra (2012). Quality of Life and its Relationship to Social Behavior. Journal of the College of Arts, University of Baghdad, (99), 714-771.

Mohammed, Sanaa (2020). Improving the Quality of Urban Life as an Approach to Achieving Sustainable Development in New Cities: New Assiut City as a Model. Journal of Scientific Research in Arts, 21(8), 357-411.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2017). UNESCO Advances the 2030 Agenda for Sustainable Development. UNESCO Special Task Force on the 2030 Agenda for Sustainable Development. http://en.unesco.org/sdgs

Na'isa, Raghad (2012). Quality of Life among Students at Damascus and Tishreen Universities. Damascus University Journal, 28(1), 145-181.